

خطوات إعداد وإنتاج البرامج الإذاعية للعلاقات العامة

لإعداد وإنتاج برامج إذاعية للعلاقات العامة يستوجب تسطير جملة من الخطوات أهمها:

✚ **وضع الفكرة البرمجية:** يتم اختيارها وفقا لمعيار الهدف أو المضمون المطلوب إيصاله للجمهور والتأثير بها عليهم، حيث يقوم القائم بالعلاقات العامة بترجمة أفكاره المراد التأثير بها على الجمهور إلى برامج ومواد إذاعية تمثل قناة الوصول للجمهور مع ضرورة مراعاة صب الفكرة في قالبها الإذاعي المناسب ودراسة نوع الجمهور.

من شروط اختيار الفكرة الإذاعية:

- **مناسبتها للوسيلة:** هناك أفكار برامج تصلح للتلفزيون ولا تصلح للإذاعة؛
- **صلاحيتها للتعبير عنها:** أي وجود مواد فيلمية لها وإمكانية التقاط مشاهد عديدة للتعبير عنها؛
- **ملائمتها للمجتمع:** من خلال مراعاة المنظومة المجتمعية للعادات والتقاليد والثقافات... الخ.
- **أن تكون الفكرة هادفة:** أي لها أهداف واضحة ومحددة.

✚ **إجراء البحث:** وهي عملية جمع المعلومات التي تحاول تحقيق فكرة البرامج والمواد الإذاعية ووضع معالم بيئة التنفيذ سواء للفكرة أو ما يخص الموضوعات الفنية والإدارية.

✚ **وضع السيناريو المبدئي:** وهو عملية وضع التصور المبدئي لكيفية إعداد وإنتاج البرامج الإذاعية ومن خلاله يتم تفسير عملية تنفيذ هذه البرامج إلى مراحل تحدد كتابيا إلى الإجراءات الخاصة بكل مرحلة، حتى يتم تسهيل عملية التنفيذ قد يضطر المعنيين بالتغيير في بعض السيناريو إذا كانت مصلحة العمل قد طرأ عليها مستجدات أكثر فعالية.

✚ **وضع خطة الإنتاج:** من خلال هذه العملية يتم التخطيط بطريقة دقيقة لإجراءات تنفيذ البرامج، وعبرها يمكن تجاوز بعض الصعوبات كعدم تحديد المتطلبات أو آليات التنفيذ أو نسيان بعض المهام.

ومن أهم مكونات وضع خطة الإنتاج:

- **تحديد متطلبات العمل في المادة الإذاعية:** وفيه يتم تحضير متطلبات إنتاج وتنفيذ المواد والبرامج المسجلة والمباشرة مثل الأشخاص والأماكن والتقارير والمؤثرات؛
- **تحديد طبيعة المادة الإذاعية:** ومن خلالها يتم اختيار القالب البرمجي للمادة الإذاعية.
- **تحديد طريقه أو آلية تنفيذ العمل والمعالجة الفنية له:** لكل من البرامج الإذاعية المسجلة أو المباشرة

▪ وضع تصور شامل لكافة خطوات إنتاج العمل الإذاعي: تسهل هذه العملية تنفيذ البرامج الإذاعية لأن التصور الجزئي يختلف عن التصور الكلي، أي المتكامل الذي ينظر فيه إلى جميع المكونات في إطار خطة واحدة مترابطة.

▪ تنفيذ البرامج الإذاعية: يتم في هذه المرحلة البدء في تنفيذ المادة وإنتاجها وإخراجها في الشكل النهائي الذي ستبث به للجمهور، يتوقف نجاحها على مدى دقة ضبط المراحل السابقة مع تحديد عملية إعداد المادة الصوتية (الصوت المسجل المباشر، مقابله مسجلة، ...الخ).

مكونات عناصر البرامج الإذاعية:

لعناصر البرامج الإذاعية ثلاث مكونات أساسية تتمثل في:

✚ **الصوت الإذاعي:** وهو الصوت الإنساني (صوت المذيع) بغض النظر عن قالب البرنامج، وهو رسالة إعلامية شفوية مسموعة تهدف إلى تحقيق غاية معينة لدى جمهور خاص أو عام على حسب طبيعة البرنامج ومضمونه، ويجب احتواء الصوت الإذاعي على الهدف أو الرسالة المستهدفة للجمهور، فكلما حكم الصوت على قدرها كان فاعلا في التأثير على المستمعين، مثلا النبرات الصوتية عند الترغيب أو الترهيب.

✚ **المؤثرات الصوتية:** هي مجمل الإضافات المستخدمة في البرامج الإذاعية فهي تدعم الصوت البشري وتساعد في إيصال المضمون الإذاعي، ويختلف توظيفها وفقا للمادة الإذاعية بين مؤثرات تستخدم كخلفيات صوتية معبرة وأخرى تعبيرية أو كفواصل، من أنواع المؤثرات الصوتية (المؤثرات الطبيعية مثل المياه، الطيور، الحيوانات) من الأصوات الصناعية (الطائرات، السيارات).

ومن أهدافها:

- تصوير عنصر المكان؛
 - تصوير عنصر الزمان، (مثلا صياح الديك وزقزقه العصافير اللذان يوحيان بالصباح).
 - توجيه الانتباه للإحداث لشد الانتباه (تستخدم في المشاهد الدرامية).
 - المساعدة في خلق الجو النفسي للحظات الفرح مثلا.
- وقد أتاحت التكنولوجيات الحديثة من خلال دخول الحاسوب وشبكاته إلى الفضاء الاتصالي في إحداث نمط متطور من المؤثرات الصوتية، إذ تم اختراع البرمجيات الصوتية التي وفرت ملايين الأنواع والأصناف من المؤثرات الصوتية في المجال الإذاعي والتلفزيوني.

✚ **الاصوات التفاعلية:** يسمى بالنموذج الإعلامي المعاصر ظهرت بدايته في نهاية القرن العشرين وأصبح واقعا إعلاميا فاعلا في بدايات القرن 21، في هذا النموذج تصنع الرسالة الإعلامية بالمشاركة بين المرسل والمستقبل، فقد أصبحت عملية إعداد وإنتاج البرامج الإذاعية متأثرة بالتفاعل الذي يشاركه المتلقي، خاصة من خلال مساهمة وسائط الاتصال على اختلافها في تفعيل حدود فرص المتلقين، أي المستمعين في المشاركة والتفاعل مع المضامين الإذاعية بل وحتى وضع برامج خاصة بالتفاعل مع المتلقي.